

الوحدة "2"

هاء التانيث التي يوقف عليها بالتاء

تمهيد:

تاء التانيث إما في فعل أو اسم :

- في الفعل هي تاء التانيث .. وترسم بالتاء المفتوحة .. فلا يوقف عليها إلا بالتاء .. نحو قوله تعالى: {وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ} ، {وَدَّتْ طَائِفَةٌ} ، {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِيهِ} .
- في الاسم هي هاء التانيث .. وترسم بالتاء المربوطة .. ويوقف عليها بالهاء .. نحو: رحمة، نعمة، جنة.

غير أن في المصاحف العثمانية أسماء بها هاء تانيث خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالتاء المفتوحة ... فيوقف عليها بالتاء عند ضيق نفس أو مقام تعليم أو اختبار تبعاً لرسمها في المصحف تاء ... وهي قسمان:

القسم الأول

هاء التانيث التي اتفق القراء على قراءتها بالإفراد

وذلك في ثلاث عشرة كلمة ... ولكنهم اختلفوا فيها فمنهم من وقف عليها بالهاء ومنهم من وقف عليها بالتاء المفتوحة موافقة للرسم ... وحفص ممن وقف عليها بالتاء المفتوحة.

1- نعمت : رسمت بالتاء المفتوحة في أحد عشر موضعاً اتفاقاً وهي:

- البقرة: {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ}
- آل عمران: {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً}
- المائدة: {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ}
- إبراهيم: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا}
- إبراهيم: {وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا}
- النحل: {لَوْ نِعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ}
- النحل: {لَيَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا}
- النحل: {وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ}
- لقمان: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ}
- فاطر: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ}
- الطور: {فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ}

حقوق التأليف والنشر محفوظة للجمعية الإسلامية الكندية

وأما موضع الصافات : {وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي} فقد ورد فيه الخلاف .. والأرجح فيه رسمه بالتاء المربوطة وهو الذي عليه العمل.

وما عدا هذه المواضع كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف ..
نحو قوله تعالى: {أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} بالنحل، {وَأَمَّا نِعْمَةُ رَبِّكَ فَعَدَّتْ} بالضحي.

2- رحمت : رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع اتفاقاً وهي:

- البقرة: {أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ}
- الأعراف: {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُجْسِنِينَ}
- هود: {رَحْمَتِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ}
- مريم: {ذِكْرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا}
- الروم: {فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ}
- الزخرف: {أَنَّهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ}
- الزخرف: {وَرَحْمَتِ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ}

وأما موضع آل عمران: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَنتَ لَهُمْ} فقد ورد فيه الخلاف .. والأرجح فيه رسمه بالتاء المربوطة وهو الذي عليه العمل.

وما عدا هذه المواضع الثمانية كتب بالتاء المربوطة .. ويوقف عليه بالهاء .. نحو قوله تعالى: {إِلَّا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ} بالإسراء.

3- امرات : رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع اتفاقاً وهي كل امرأة ذكرت في القرآن مقرونة بزوجها:

- آل عمران: {إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ}
- يوسف: {امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تَرَادُفُتَاهَا}
- يوسف: {قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ}
- القصص: {وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ}
- التحريم: {امْرَأَتِ نُوْحٍ}
- التحريم: {وَامْرَأَتِ لُوطَ}
- التحريم: {امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ}

وما عدا هذه المواضع كتب بالتاء المربوطة .. ويوقف عليه بالهاء .. نحو: {وإن امرأة خافت} بالنساء، {إني وجدت امرأة تملكهم} بالنمل، {وامرأة مؤمنة} بالأحزاب.

4- سنت : رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع اتفاقاً وهي:

- الأنفال: {فقد مضت سنت الأولين}
- فاطر: {فهل ينظرون إلا سنت الأولين}
- فاطر: {فلن تجد لسنت الله تبديلاً}
- فاطر: {ولن تجد لسنت الله تحويلاً}
- غافر: {سنت الله التي قد خلت في عباده}

وما عدا هذه المواضع الخمسة كتب بالتاء المربوطة .. ويوقف عليه بالهاء .. نحو: {سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً} بالأحزاب، {سنة الله التي قد خلت من قبل} بالفتح.

5- لعنت : رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين اتفاقاً وهما:

- الموضع الأول بآل عمران: {فجعل لعنت الله على الكاذبين}
- النور: {والخامسة أن لعنت الله عليه}

وما عدا هذين الموضعين مرسوم بالتاء المربوطة، ويوقف عليه بالهاء .. نحو: {لأولئك عليهم لعنة الله بالبقرة، أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله} الموضع الثاني بآل عمران، {وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين} بالحجر.

6- معصيت: رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضعين بالمجادلة ولا ثالث لهما بالقرآن:

- {ويتناجون بالإنم والعدوان ومعصيت الرسول}
- {فلا تتناجوا بالإنم والعدوان ومعصيت الرسول}

7- **كلمت** : جاء فيها الخلاف في موضع الأعراف المتفق على قراءته بالإفراد في قوله

تعالى: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ} .. ولكن المشهور والذي عليه العمل هو رسمها بالتاء المفتوحة ... وما عدا هذا الموضع والمواضع الأربعة التي سيأتي الكلام عليها - فيما بعد - فقد رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء .. نحو: لَوْجَعَلْ كَلِمَةً الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا بالتوبة.

8- **بقيت** : رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضع واحد بهود: {بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ} ...

وما عدا هذا الموضع كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء .. نحو: {لَوْبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ} بالبقرة، {أُولُوا بَقِيَّةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ} بهود.

9- **قُوت** : رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضع واحد بالقصص: {قُوتَ عَيْنَ لِي وَلَكَ} ...

وما عدا مرسوم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء .. نحو: {رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ} بالفرقان، {فَلَا تَعْلَمْ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} بالسجدة.

10- **فطرت** : رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضع واحد بالروم ولا ثاني لها في القرآن

الكريم: {فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا}.

11- **شجرت** : رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضع واحد بالدخان: {إِنَّ شَجَرَتِ الرَّقُومِ،

طَعَامِ الْأَتْثِيمِ} ... وما عدا مرسوم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء .. نحو: {أَهْلَ أَدْنٰك عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ} بطة، {وَشَجَرَةٍ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ} بالمؤمنون.

12- **جنت** : رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضع واحد بالواقعة: {فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتٌ

نَعِيمٌ} ... وما عدا هذا الموضع كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء ... نحو: {لَوْسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ} بآل عمران، {أَلَيْطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ} بالمعارج.

13- **ابنت** : رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضع واحد بالتحريم ولا ثاني لها في القرآن

الكريم: {وَمَرْيَمُ ابْنْتُ عِمْرَانَ}.

تتمة: في إلحاق ست كلمات بهذا القسم

يلحق بهذا القسم ست كلمات رسمت بالتاء المفتوحة وحفص يوقف عليها جميعها بالتاء:

1- " يا أَبَت " .. وتوجد في ثماني مواضع:

- اثنتان بيوسف: { يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ } ، { يا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ }
- وأربعة بمريم: { يا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ } ، { يا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي } ، { يا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ } ، { يا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ }
- القصص: { يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ }
- الصافات: { يا أَبَتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ }

2- " مرضات " .. وتوجد في أربعة مواضع وهي:

- اثنتان بالبقرة: { وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ } ، { وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ }
- النساء: { وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ }
- التحريم: { تَتَّبِعِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ }

3- " ذات " .. وهي مرسومة بالتاء المفتوحة حيث وقعت نحو قوله تعالى: { فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ } بالنمل، { وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ } بالتغابن.

4- " هيهات " .. وتوجد في موضعين في آية واحدة بالمؤمنون: { هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ }

5- " ولات " .. وهي في سورة ص: { وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ }

6- " اللات " وهي في النجم: { أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى }

القسم الثاني

هاءات التأنيث التي اختلف فيها القراء في قراءتها بالإنفراد أو الجمع

وهو الذي اختلف القراء في قراءته بالإنفراد أو الجمع وذلك في سبع كلمات في اثني عشر موضعاً رسمت جميعها بالتاء المفتوحة ... وحفص قد قرأ أربعة منها بالإنفراد، وثلاثة منها بالجمع:

أ. ما يقرأه حفص بالإنفراد

1- " كلمت " .. وحفص ممن قرأها بالإنفراد وهي توجد في أربعة مواضع:

- الأنعام: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا}
- اثنتان بيونس: {كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} ،
- {إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ}
- غافر: {وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ}

وقد ورد خلاف المصاحف في المواضع الثاني من يونس وموضع غافر فكتب في بعضها بالتاء المفتوحة وفي البعض الآخر بالهاء، ولكن المشهور والذي عليه العمل هو كتابتها بالتاء المفتوحة فيهما كبقية المواضع الأربعة.

2- " غيابت " .. وحفص مما قرأها بالإنفراد وهي توجد في موضعين بيوسف:

- {وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ}
- {وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ}

3- " بينت " .. وحفص ممن قرأها بالإنفراد وهي توجد في موضع واحد بفاطر: {أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ} ... وما عدا هذا الموضع إما مفرد اتفاقاً ويوقف عليه بالهاء نحو: {حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ} بسورة البينة، أو مجموع اتفاقاً ويوقف عليه بالتاء المفتوحة نحو: {بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ} بالعنكبوت.

4- " جمالت " .. وحفص ممن قرأها بالإنفراد وهي توجد في موضع واحد بالمرسلات: {كَأَنَّهُ جَمَالَتٌ صَفَرٌ}

ب. ما يقرأه حفص بالجمع

5- " آيات " .. وحفص ممن قرأها بالجمع وهي توجد في موضعين:

- يوسف: {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ}
- العنكبوت الموضع الأول: {وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ}

وما عدا هذين الموضعين إما مفرد اتفاقاً ويوقف عليه بالهاء نحو: {إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ} بالبقرة أو مجموع اتفاقاً ويوقف عليه بالتاء المفتوحة نحو: {قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ} الموضع الثاني بالعنكبوت.

6- " غرفات " ... وحفص ممن قرأها بالجمع وهي توجد في موضع واحد بسبباً: {لَوْ هُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ}

7- " ثمرات " .. وحفص ممن قرأها بالجمع وهي توجد في موضع واحد بفصلت: {لَوْ مَا تَخَرَّجَ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا}

وما عدا هذا الموضع إما مفرد اتفاقاً ويوقف عليه بالهاء نحو: {لَكُمْ رِزْقٌ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ رِزْقًا} بالبقرة أو مجموع اتفاقاً ويوقف عليه بالتاء المفتوحة نحو: {لَوْ مِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ} بالنحل.

حكم الوقف على الكلمات السبع:

الكلمات السبع المختلف بين القراء في أفرادها وجمعها يوقف عليها لحفص بالتاء المفتوحة اتفاقاً إلا لفظ "كلمت" في الموضع الثاني من يونس وموضع غافر، وقد سبق أن أشرنا إلى خلاف المصاحف فيهما والوقف عليهما بالتاء هو الأولى والمشهور.

